

بسم الله الرحمن الرحيم

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »

« قرآن كريم »

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس اذى الحجة 1414 هـ الموافق 12 ماي 1994 م. العدد 91. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79

سماحة الشيخ محمد المكي الناصري ينتقل إلى عفو الله

رحل الرجل، وبقي تراثه شاهدا على جهاده وعلمه وفضله

العاقل الكريم يشيد بنضال وخصال ووطنية
المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني امس مجلسا للوزراء.
وفي ختام المجلس اثناد صاحب
الجلالة بخصال المرحوم الشيخ محمد
المكي الناصري الذي وافته المنية صباح
يوم الثلاثاء.
واشار جلالة الملك الى اسهامات
البقية ص 2

علاقة مع أحد الأعلام المشاركة
المرحوم الأستاذ الفاضل محب
الدين الخطيب، الذي كان له خير
معين وسند لما ذهب في رحلته
الأولى للمشرق قصد طلب العلم،
ثم لما تحول إلى تمثيل المغرب في
المنتديات، فكانت مطبوعات محب
الدين الخطيب ومطبعته لا ترد له
طلبا، ولا تتأخر في إصدار أي عمل
من أعماله، في ذلك الزمن، الشحيح
بالنسبة للقضية المغربية
وحركتها الوطنية ونقصد بها
أواخر العشرينيات ومطلع
الثلاثينيات.

بمساجد الرباط يدافع عن السنة
ويستنكر البدع، فكان باكورة
عمله وهو ما يزال يافعا كتابا
أقعد الدنيا وشغل الناس وجمع
حوله الشبيبة وأعني به كتاب
«إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة»،
أهله لأن يقف إلى جوار السلفين
الأعلام، ويفتح له صفحات
الجرائد والمجلات، ويربط له

في صباح يوم الثلاثاء 28 ذو
القعدة 1414 الموافق
1994.5.10 حوالي الساعة
التاسعة جاءنا خبر نعي العلامة
الفقيه السياسي الأكاديمي سماحة
الشيخ محمد المكي الناصري
الرجل الذي صدق ما عاهد الله
عليه، بأن يكون شعلة في ميادين
الفكر والعلم والدين وهو تلميذ

الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب
تعلم عن وفاة أمينها
فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



بكمال الأسى والأسف تنهي الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب
خبر وفاة أمينها العام فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري صبيحة
يوم الثلاثاء 28 ذو القعدة 1414 الموافق 10 مايو 1994 تغمد الله
بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.
وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة تحرير جريدة «منبر الرابطة»
وأ أسرة تحرير مجلة «الأحياء» بتقديم خالص التعازي إلى عائلة
الفقيه العزيز وأهله وإلى جميع أصدقائه وأحبائه وتلامذته راجين
من الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر وإنا لله وإنا إليه
راجعون.

البقية ص 3



بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير
سيدي محمد شيعت جنازة المرحوم الشيخ محمد
المكي الناصري في موكب خاشع

ورئيس مجلس النواب السيد
محمد جلال السعيد وعدد من
أعضاء الحكومة والحاجب الملكي
السيد إبراهيم فرج ووالي الرباط
وسلا السيد عمر بنشمسي وعدد
من قيادة وممثلي الأحزاب
السياسية والجمعيات وعدد من
الشخصيات المدنية العلمية
والفكرية وكذا العسكرية.
وبعد أداء صلاة الجنازة على
جثمان الفقيد بالمسجد الأعظم
ووري جثمانه التراب بضرخ
سيدي علي بورحا بزرقبة باب
شالة بالمدينة القديمة.

تم عصر يوم الأربعاء الماضي
بالرباط في موكب جنازي خاشع
تشبيح جنازة المرحوم الشيخ
محمد المكي الناصري الذي وافته
المنية صباح يوم الثلاثاء عن سن
بناهر 88 سنة.

وكان في مقدمة مشيخي جنازة
الفقيد صاحب السمو الملكي ولي
العهد الأمير سيدي محمد
ومستشارو صاحب الجلالة
السادة أحمد بنسودة ومحمد عواد
وعبد الهادي بوطالب والوزير
الأول السيد محمد كريم العمراني

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

«مؤتمر الإسلام والثقافة الشعبية» ينعقد في موسكو

وقال الباحث «الكسي مالا شينكو» ان المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي تمكنت من تجاوز معوقات الفترة السوفييتية والتكيف معها.

وتناول البروفيسور «قاسم كريموف» مكانة الإسلام في المجتمع الروسي، حيث أشار الى أن الإسلام هناك يختلف عن الإسلام في فرنسا وسواها من البلدان الأوروبية، إذ أن الإسلام في روسيا يمثل عقيدة أبناء البلاد الأصليين الذين عاشوا فيها منذ قرون.

وشارك رفيق محمد شين بالحديث عن الإسلام والثقافة الشعبية من خلال نظرة على دور الإسلام في السياسة والحياة الاجتماعية والثقافية في جمهورية تاتارستان، وقال إن ثلاثة تيارات قد ظهرت على الصعيد الديني تمثلت في التيار التقليدي، والتيار الإصلاحي، والتيار المحافظ وقال إن قطاعا كبيرا من المثقفين التتار يؤيدون التيار الإصلاحي الجديد.

عقد في موسكو مؤخرا مؤتمر «الإسلام والثقافة الشعبية» الذي شارك فيه عدد من الباحثين الإسلاميين، إلى جانب مستشرقين من روسيا، وتاتارستان، والقوقاز، واسيا الوسطى، وناقش المؤتمر عددا من القضايا المرتبطة بالواقع الإسلامي في الاتحاد السوفييتي سابقا. وتحدث العالم الأنثوغرافي الروسي الخبير في شؤون أسيا الوسطى «فلاديمير باسيلوف» عن مهام دراسة الإسلام وتأثيره في الثقافة الجغرافية فأشار المستشرق الى تميز الإسلام بالقدرة على التكيف وتعديل الأوضاع المحلية بشكل يتفق مع أحكامه. وتساءل «باسيلوف» عما إذا كان العالم الإسلامي سيتمكن من الصمود والمحافظة على قيمه الروحية أمام الهجمة الغربية.

مرشد ديني في الجيش الأمريكي يتولى مهامه بصفة رسمية

رسمية

بزيارة النقيب في قاعدة «فورت مون ماوث» في ولاية «نيوجرسي». وصرح عبد الرحمن العامودي - رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي - بأنه قد تم تعيين مرشد ديني آخر في قوات البحرية الأمريكية، حيث قام بصحبة قاسم علي - رئيس لجنة المجندين المسلمين في الجيش - بحضور الحفل الخاص بهذه المناسبة في مركز التدريب البحري بـ «شيكاغو»، والإمام الجديد هو «صنجي نويل».

واشنطن اجتاز النقيب الإمام عبد الرشيد محمد - الذي تم تعيينه مرشدا دينيا في الجيش الأمريكي قبل أربعة أشهر - برامج التدريب والاختبار والتأهيل المصممة لهذا الموقع في الإدارة الدينية بالجيش الأمريكي.

وتم تخريجه في بداية شهر ابريل الماضي، وقد حاز على إعجاب زملائه ومدربيه، وقام وفد إسلامي من أكثر من مؤسسة

وزير البحوث والتكنولوجيا الأندونيسي يقول: لا أستطيع النوم إذا وجدت عالما لا يؤمن بالله

بالله

استطيع النوم إذا وجدت عالما أو مفكرا لا يؤمن بالله ويتقيه فعلى هذا العالم ضار.

وأوضح أن العلوم والتكنولوجيا التي تدخل القرى والأرياف عن طريق العلماء والطلاب ليست العلوم والتكنولوجيا المتقدمة لصناعة الطائرات والكمبيوتر، وإنما التي تتناسب مع ظروفها كالتقنيات التي ترفع الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي ونحوها.

الرياض صرح د.ب.ي. حبيبي - وزير البحوث والتكنولوجيا الأندونيسي - بأن العلوم والتكنولوجيا لا تحتاج إليها المدن فقط، بل على العلوم والتكنولوجيا أن تدخل القرى والأرياف عن طريق طلاب المعاهد الإسلامية، وعندما تدخل العلوم والتكنولوجيا في القرى والأرياف عن طريق العلماء وطلاب المعاهد الإسلامية فإنها ستصطبغ بصبغة إسلامية. وقال إنني لا

مستجدات وآخر أخبار العالم الإسلامي

إمام عشرة آلاف مسلم قال الزعيم الأفريقي نلسون مانديلا : لابد أن يتحرر المسلمون من قيود أنظمة الحكومة العنصرية السابقة

عادل ويمثل المسلمون مراكز مرموقة في الأحزاب الكبرى ومعظمهم يؤيدون مانديلا وحزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه وعبروا عن تأييدهم له في أكثر من مناسبة و 10% من مؤيديه المرشحين للانتخابات البرلمانية هم من المسلمين. وسيؤمن هذا التأييد في حالة فوز مانديلا للمسلمين مستقبلا سلميا طيبا يمكن أن يتمتعوا فيه بحريات أكثر.

وقد أسس المسلمون في جنوب أفريقيا عددا من المؤسسات التعليمية والجمعيات الخيرية الإسلامية والمساجد التي تعمل على تثقيف وتوعية وإرشاد المسلمين ليكون لهم وجود بناء في البلاد يحافظ على مصالحهم ويرعى شؤونهم الدينية والدينية والمشاركة في القرار الحكومي.

وتنتشر المساجد في معظم مدن جنوب أفريقيا وكذلك المدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية رغم أن الحكومة العنصرية لا تعترف بشهادتها ومعظم هذه المدارس داخلية ونظام الدراسة بها ست سنوات وهناك عدد من المدارس الخاصة بالبنات التي تؤدي دورها في المجال التربوي.

كذلك هناك مدارس أخرى للمسلمين تقوم بأعداد الطالب حتى يمكنه مواصلة دراسته بالجامعات الحكومية وتقوم المدارس المسائية باتاحة الفرصة للطلاب الذين لم يتمكنوا من الدراسة في الفترة الصباحية وخاصة في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

وتساهم بعض المنح الفردية وبعض الاسر الميسورة في ايفاد عدد من الطلاب الى مصر والمملكة وباكستان لمواصلة دراستهم في علوم الشريعة الإسلامية وتعلم اللغة العربية ليؤدوا رسالتهم داخل مجتمعهم المسلم في جنوب أفريقيا.

حلاوة الرياسة :

كتب واصل بن عطاء عن رجل يختلف اليه، حديثا، فقيل له : تكتب عن هذا، وهو دونك علما ؟ قال إني غني عما كتبت عنه، ولكنني أردت ان اذيقه طعم الرياسة، ليدعوه ذلك الى الإزدياد من العلم.

قال زعيم الحزب الوطني الأفريقي نلسون مانديلا في اجتماع حضره نحو 10 آلاف مسلم ان الاعتداءات على حقوق وحريات المسلمين في جنوب أفريقيا ومنعهم من ممارسة شعائر دينهم يجب ان تقاوم وتمنع في ظل نظام الحكم الجديد. وأضاف قائلا : إن أحفاد المسلمين الاوائل الذين وصلوا الى جنوب أفريقيا في القرن السابع عشر الميلادي لابد لهم أن يتحرروا من قيود الانظمة التي وضعت من قبل الحكومة العنصرية السابقة لمنعهم من ممارسة حقوقهم في العبادة.

واعرب عن أسفه لان عقود الزواج التي يحررها الاثمة المسلمون في جنوب أفريقيا لايعترف بها وان الاطفال الذين يولدون ثمة هذا الزواج يعتبرهم ذلك النظام أطفالا غير شرعيين حسب قوانين البلاد.

وتجدر الإشارة الى ان تعداد المسلمين في جنوب أفريقيا نحو 833 ألف مسلم ويشكلون ما نسبته 2% من إجمالي عدد السكان البالغ 41688000 نسمة حسب احصائيات عام 1993 م. ولقد أسس المسلمون حزبا خاصا بهم في مدينة كيب تاون إضافة الى المجلس الإسلامي.

وكان لهم دور بارز في الكفاح لازالة النظام العنصري السابق في جنوب أفريقيا مع الاغلبية السوداء واقامة نظام انتخابي

جلالته ينوه بالخصال الحميدة للمرحوم

(تابع ص 1)

المرحوم المكي الناصري في النضال الوطني والحركة الوطنية من أجل التحرير والاستقلال، وايضا في تربية الاجيال، تربية عربية اسلامية صحيحة. وقال صاحب الجلالة ان الشيخ الناصري كان مناضلا ومكافحا من أجل الوحدة الترابية. وقد عانى في سبيل ذلك الكثير من المحن، لكنه كان دائما يواجهها بثبات وشجاعة وأقدام.

وبعد الاستقلال كرس الشيخ الناصري حياته للتعليم والتكوين والتثقيف، وكان بحق مربيا للاجيال، استاذنا جامعيا موقعا ومرشدا دينيا ذاع صيته أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي. وامتاز الشيخ الناصري ببلاغته وفصاحته لسانه، وكان يتمتع بتقدير العلماء والباحثين في العالم الإسلامي كله.

وتجلت اسهاماته الفكرية والاسلامية فيما كان يكتبه في الصحف وما كان يعده من برامج هامة للاذاعة والتلفزة، فضلا عن اسهاماته في اطار المجلس العلمي للعدوتين ورابطة علماء المغرب.

واكد جلالته الملك ان المرحوم الشيخ المكي الناصري تفوق في جميع المهام الموكولة اليه، سواء حينما كان عاملا لجلالته على اكاڊير او وزيرا للوقوف والشؤون الإسلامية، وهو نفس التفوق الذي حققه طوال حياته النضالية والفكرية والمهنية.

الجمعية المغربية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك

أقامت ندوة إسلامية كبرى أيام 7 و8 و9 أبريل المنصرم شارك فيها رعييل كبير من الخطباء والمؤرخين

ومداخلاتهم إضافة إلى المعرض الكبير الذي أقامته الندوة بيهو الوزارة واشتمل على معرض تاريخي يشتمل على صور لظواهر مغربية تؤرخ للعلاقات التاريخية التي ربطت بين المغرب والبوسنة والهرسك منذ 1778 ومعرض المجازر الوحشية التي يرتكبها الصرب المتوحشين ضد أشقائنا المسلمين في البوسنة والهرسك.

وفي العدد المقبل بحول الله سننشر نص المحاضرة التي تؤرخ للعلاقات المغربية مع جمهورية البوسنة والهرسك.

تحت الرئاسة الفعلية للسيد وزير الشؤون الثقافية الأستاذ علال سي ناصر نظمت الجمعية المغربية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك التي يرأسها الدكتور عبد الكريم الخطيب ندوة إسلامية كبرى لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك.

وقد أقيمت هذه الندوة بقاعة وزارة الشؤون الثقافية لمدة ثلاثة أيام : 7 و8 و9 أبريل وتراوس جلساتها الأستاذ عمر الكاديلي وشارك فيها رعييل من كبار العلماء والمثقفين بمحاضراتهم

الإسلام المحصن من جديد، وكان تحرير أغلب أراضيه من الصليبية والاستعمار، إحدى بركات هذا الغيث المدرار، أما التحدي الذي يواجهه العالم الإسلامي في فلسطين من طرف الصهاينة المعتدين، فليس إلا نوعاً من الابتلاء والامتحان للمسلمين (نصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك المرصداً).

فعلى المسلمين أن يلبأوا إلى الله هذه المرة، ويعيدوا الكرة، ويجمعوا على الحق والصدق أمرهم، وسيكفل الله نصرهم، قال تعالى: (وإن تصلحوا وتقتروا فإن الله كان غفوراً رحيمًا)، وجزى الله عن الإسلام خيراً أمير المؤمنين جلالته الحسن الثاني، فسقد شق الطريق لإخوانه ملوك السلمين ورؤسائهم عندما دعاهم إلى الاجتماع حول مائدة واحدة في منظمة المؤتمر الإسلامي، فاتضحت أمامهم الطرق والمعالم، ولم يبق عليهم إلا أن يقيموا الدعائم لجهاز العمل الإسلامي الدائم، وتلك نقطة الانطلاق لبعث الحضارة الإسلامية من مرقدتها، وإعادة تراثها إلى سابق عهدها وأحبائها مجدداً (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله المومنون)، وقال تعالى: (إننا لا نضيق أجور المصلحين).

نفعني الله وإياكم بكتابه المبين، ويهدي رسوله الصادق الأمين، وختم لي ولكم بالحقمة الحسنى ولجميع المسلمين آمين، والحمد لله رب العالمين.

الغرب يهدد منطقة كوسوفو المسلمة

بعد مأساة البوسنة والهرسك من المحتمل أن يكون عدوان الغرب القادم على كوسوفو هذه المنطقة التي يحتلها الغرب وتقع رهينة على حدودهم مما يجعل الفاجعة أكبر وأفتراسها وسحقها أيسر حيث أخذ التحضير لهذه المذبحة واضح لشاهد العيان من خلال تواجد قوات الجيش الصربي فوق التلال والروابي المحيطة بانفنتين وعشرين مدينة ويجوب شوارع هذه المدن ما يقرب من 70-80 ألف شخص مدججين بالأسلحة لارهاب السكان المسلمين وانتشار المليشيات فوق اسطح المباني العالية.

ومايجري في كوسوفو الآن ينذر بمذبحة قادمة لا تبقى ولا تذر يقوم بها الغرب ضد المسلمين لأخذ هذه المنطقة لأنهم ينظرون إليها بأنها أرض مقدسة كما ينظر اليهود لفلسطين المحتلة.

الخطبة المنبرية

إن التمسك بأهداب الدين هو أساس الحضارة عند المسلمين

المرحوم الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري الحسد لله ناصر الحق بالحق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الأمين ورحمته المهداة إلى كافة الخلق، وعلى آله الكرام أهل الصدق والوفاء، وأصحابه الأعلام مضرب المثل في الإيثار والصفاء، صلاة وسلاماً تامين دأبين إلى يوم الدين. أما بعد - أيها الناس.

ومن الغريب أن يصبح الإسلام رغم ما أسداه إلى الإنسانية مرمى سهام، وأن يعمل خصومه كل ما في وسعهم ليقف في قفص الاتهام، وقد شاع وذاع وملاً البقاع على السنة المتشككين والمنحرفين، وأتباعهم المتزلفين، أن سبب تأخر المسلمين وتخلفهم عن غيرهم هو تمسكهم بالإسلام، وأن سبيل التقدم والنهوض، والطريق الموصل إلى درب الحضارة هو الخروج على الدين، وعدم التعهد نحوه بأي التزام. (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الأثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

ونسى هؤلاء المفرضون، الذين هم عن الحق معروضون، أن العالم الإسلامي عند ما بلغ أوج الحضارة وكان يمثل خير ما في العالم كان الإسلام الصحيح هو العملة الذهبية الوحيدة التي يتعامل بها أبنائه في كل مكان، في حياتهم اليومية، لا فرق في ذلك بين حياتهم الفردية وحياتهم الاجتماعية، ولا بين حياتهم الإدارية، وحياتهم الاقتصادية، يتقربون بعلمهم وفنونهم وصناعاتهم وتجاراتهم إلى الله، ويتفنون في كافة وجوه نشاطهم مرضاة الله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)، لا يفترقون عن مراقبة الله في حركاتهم وسكناتهم، ولا يخلون بحق من حقوقه ولا من حقوق عبادته في تصرفاتهم، فلا تضليل ولا تحريف، ولا غش ولا تدليس، ولا كسل ولا خمول، ولا

انكماش ولا انعزال، شعارهم العلم النافع، والعمل الصالح، والكسب المشروع، والتنافس المحمود، والرقى المطرد، مصداقاً لقوله تعالى في كتابه العزيز: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) وهكذا بحث أباؤنا ونسبوا، وترجموا وعربوا، وسطوا وقرروا، ولخصوا وهذبوا، ونقحوا وانتقدوا، وأبدعوا وجددوا، وما من مجال من

مجالات العلم والصناعة، والبحث والاكتشاف في الأرض وفي السماء، إلا وخصصوا له ما يستحقه من العناية، وبذلوا في سبيله ما يلزم من الجهد والعناء، بما في ذلك أبحاث الفلك والفضاء، أيها الناس.

لقد مضى المسلمون قدماً إلى الأمام عدة قرون في مدارج الحضارة والعمران وكانوا يمثلون «الإنسان الكامل» من بني الإنسان، لأنهم متمسكون بالإسلام الصحيح الذي هو أعلى تاج وأجمل صولجان، فلما انحرفوا عن الصراط السوي، وفرطوا في ترائهم الطاهر النقي، أخذ نجم عليانهم في الانطفاء والأقول، وأصاب شجرة حضارتهم الجفاف والذبول، وابتدأ صرح مجدهم في التداخي والانهيار، ولم يقر لهم بعد ذلك قرار (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً).

فلو كانت الحضارة كما يزعم الزاعمون مناقضة لهذا الدين لا تجتمع معه في أي ميدان من الميادين، للزم أن يكون المسلمون في عهدهم الأول - عهد الحماية للإسلام، والتزام تعاليمه كل الالتزام - مثلاً بارزاً للاحتفاظ والتدهور، لا مثلاً على الرقي والتحضر، ولما وجد في تاريخ الحضارات، عند مختلف الأجناس وبمختلف اللغات، شيء كبير وخطير اسمه «تاريخ الحضارة الإسلامية» يملأ رفوف الخزائن والمكاتب العلمية، فالعدم لا يسمى وجوداً، والتافه من الوقائع والأحداث لا يستحق من التاريخ أدنى التفات، ولا يفرض نفسه على المؤرخين الثقات، ولو كانت الحضارة كما يزعم الزاعمون مناقضة لهذا الدين لا تجتمع معه في أي ميدان من الميادين، لكان المسلمون بعد انحرافهم عن دينهم وبعدهم عن جادته ذلك البعد المشين، أكثر حضارة وازدهاراً، وأعظم قوة وانتصاراً، قال عليه السلام «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وسنتي».

لقد تعرض العالم الإسلامي في تاريخه الطويل عدة مرات للاعتداءات والغارات، ولم يكن في استطاعته أن يضمد جراحه، ويواصل كفاحه، لولا أن الله أغاثه برواد صادقين عادوا به إلى عين الإسلام الصافية فأروى منها ظمأه الشديد وتحصن بحصن

حديث شريف

أخرج الامام البخاري في صحيحه باب التلبية. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن تلبية رسول الله صلعم، لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

سماحة الشيخ المكي

الناصرى ينتقل إلى عفو الله

الأسبوع الأخير من الشهر الماضي حيث غاب عن وعيه وحمل إلى المستشفى.

ماذا نقول عن الشيخ محمد المكي الناصري الذي تأسست جمعية في مطلع العشرينيات لتساند كتابه وهو ما زال دون العشرين ربيعاً؟

ماذا نقول عن ممثل المغرب في القدس سنة 1929؟ ماذا نقول عن مناهض الظهير البربري بالأبحاث والدراسات التي منعت من التداول في المغرب؟ ماذا نقول عن مؤسس بيت المغرب في القاهرة وما أدراك ما بيت المغرب وبعثته الحسنية؟

ماذا نقول عن مؤسس معهد مولاي المهدي وزعيم حزب الوحدة المغربية؟

ماذا نقول عن صاحب مجلة «المغرب الجديد» في الثلاثينيات و«جراند الوحد المغربية» و«منبر الشعب» و«الشعب» و«منبر الرابطة»؟ ماذا نقول عن الشيخ المكي الناصري السفير والوزير والأستاذ الجامعي والخطيب المصقاع والأكاديمي الضليع والصحفي الألمعي والباحث الخبير المدقق؟

ماذا نقول عن صاحب تفسير كتاب الله العزيز الذي ربي أجيالا وأجيالا والذي تميزت به الإذاعة المغربية بالرباط عن باقي الإذاعات فصار معلمة شامخة من معالم بلادنا الخالدة. تسمع مساء وفجراً، فيحمد لك الناس صنيعك ويثنون على الذين اهتموا إلى إبراز علمك فنفعوا به البلاد والعباد، وقدموه عملاً صالحاً يلقوه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ما نقول يا أستاذ الأجيال، ومنازة المغرب السامقة في يوم رحيلك، إن إنتاجك العلمي الذي يعد بآلاف الصفحات خير شاهد على أنك وفيت ما عاهدت الله عليه. وأكد أنها ستكون مورداً ونبراساً للمؤرخين والباحثين، سيرحمونك عليها كلما وقعت عيونهم على ما فيها من علم وأدب فجراك الله خير الجزاء، وأثابك جزيل الثواب، وأسكنك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه سميع مجيب. قلم التحرير

تابع ص 1

الجميع. لقد كان الشيخ نائب الحركة، غزير الإنتاج، عميق التفكير، واسع الاطلاع، أفاد أمته الإسلامية ووطنه المغربي وأخلص لما عاهد الله عليه أخلص للإسلام وللعروبة وللعرش العلوي المجيد، لذلك فلا تقراً في أعماله شيئاً يخرج عن هذه المبادئ.

بها قاوم الاستعمار وحاربه، وبها أقام حركة «الوحدة المغربية» وجراندها ومجلاتها ومطبوعاتها، وبها شارك في المؤسسات الثقافية والعلمية والأكاديمية بعد الاستقلال فتكون لديه رصيد من الأبحاث والدراسات ما جعله في أواخر حياته يفكر في خلق مؤسسة لتوثيقه ونشره على الناس كي يساهم في كتابة تاريخ بلاده، ويقدم للأجيال اللاحقة ما يحمسها ويشدها إلى الرواد الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل أن يبقى صوت المغرب مسموعاً في العالمين.

وهكذا أسس رحمه الله مؤسسة أسماها «مؤسسة الشيخ محمد المكي الناصري» كانت باكورة أعمالها كتاب حول صديقه ورفيق كفاحه الصحفي السيد محمد العربي الزكاري عربونا عن المحبة والتقدير والاعتراف بالخير لأصحابه، وكنا في إطار ذلك قد هيئنا سلسلة أعمال الشيخ أسماها «تحت راية العرش» جمع فيها كل ما كتبه وثلة من رفاقه حول العرش العلوي المجيد رغبة منه كما كان يقول رحمه الله في أن يقدم لشباب المغرب المتعطش إلى معرفة «الحقيقة الكاملة» عن الحركة الوطنية بالمغرب والاطلاع على مساهمة كل رائد من رواده وذلك منذ سنة 1934 إلى أن استقلت البلاد، فظهر الجزآن الأول والثاني وكنا نشغل في الجزئين الثالث والرابع الذين كانا بعنوان «تحت راية الوطنية» إلا أن المرض داهمه ومع ذلك لم يستسلم بل بقي يعمل وهو طريح الفراش، نقرأ عليه المسودات ويراجع معنا النصوص، ويثبت الإمضاءات إذ كان يحرص بشكل يثير الدهشة على إصاق كل عمل بصاحبه إلى

آليات الشيخ المكي الناصري لإسقاط معاهدة الحماية

الأستاذ : إدريس كرم
أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والثقافي

الحلقة الثالثة

لقد استعرض الباحث الشاب في هذه الدراسة أثر الاتفاق الألماني الفرنسي المبرم في 4/11/1911 على مشروع معاهدة الحماية، ومناقشة المعاهدة في مجلسي النواب والشيوخ الفرنسي، مستعرضا آراء المعارضة التي صوتت ضدها بـ 85 صوتا مقابل 443 صوتا، مستخلصا أن هناك ملامسات تحيط بالمعاهدة لا من حيث طبيعة النص ولا من حيث التطبيق مما جعل القارئ يفهم بأن هناك تدليسا يراد منه الإساءة إلى المغاربة وسلطانهم وهوما ظهر جليا في الظواهر والمراسيم والقوانين الهادفة إلى تمزيق المغرب والانتقاضي من دور السلطان، والقضاء على الأواصر الدينية والقومية بغية جره إلى أن يصبح جزءا من التراب الفرنسي، وهوما تنبعت له النخبة الوطنية واعتمدت هذه الدراسة في دباجة «مطالب الشعب» المقدمة إلى السلطات المسؤولة سنة 1934 حيث نجدتها تصدر المطالب بدراسة حول «الحماية، نظريتها، شروطها، مهمتها» مستندة إلى هذه الدراسة، لتقول للدولة الحامية إننا نعرف ما تريدون ومطالبنا عادلة، ونريد تطبيق بنود الحماية إن كنت من الصادقين. وطبعاً لم تستجب السلطات لذلك، لأن الغرض لم يكن هو إصلاح البلاد، وإنما الاستيلاء عليها وبالتالي دفع الباحث إلى إنجاز دراسة أخرى حول قضية هامة من تلك التي أشرطت على الدولة الحامية احترامها ألا وهي الاحساس فكان كتابه الرائد الذي طبع سنة 1935 تحت عنوان: «الاحساس الإسلامية في المملكة المغربية».

هذا الكتاب جاء يقدم «وصفا موجزا لما كانت عليه الأوقاف الإسلامية بالمملكة المغربية في عهد استقلالها، وما صارت إليه منذ بسطت الحماية الأجنبية على البلاد، ويعطي صورة حقيقية عن اتجاه السياسة الاستعمارية الفرنسية إزاء الاحساس الإسلامية فهي البلاد المرتبطة بفرنسا، كالجزائر وتونس وسوريا، وكل ما فيه من معلومات مستقى إما من المراجع العامة الموثوق بها (-) عربية وفرنسية وإسبانية (-) مطالباً باستقلال الاحساس عن التدخلات الأجنبية وإدارتها إدارة انتخايبية من جماعة المسلمين تحت الإشراف الأعلى من جلالة السلطان (..) لأن السياسة

2 - تزويده بنخبة قادرة على مواصلة هذا التطور.

3 - رفع مستوى مجموع السكان (9) واحترام عوائدهم ليست إلا خداعاً وأن ما هو قائم يدل على شيء آخر له علاقة بالاستعمار والحكم المباشر، وبهذا الكتاب يكون الباحث الشاب قد

دق آخر مسمار في نعش معاهدة الاستعمار الذي سينزعج من قلمه، ويصادر أعماله ويمنعها من الدخول إلى المنطقة التي يراقبها، بل أن سلطات الحماية الإسبانية عمدت إلى توقيف جريدة «الوحدة المغربية» لمدة شهر إثر نشرها لموضوع بمناسبة مرور ثمان سنوات على إعلان «مطالب الشعب» تحت عنوان «سقوط الحماية في المغرب أصلاً وفرعاً» بالعدد 300 بتاريخ 1942/12/2 موقع من طرف الشيخ المكي وقد جاء في قرار التوقيف ما يلي:

«وبعد، فنظراً لما قامت به الجريدة المذكورة بعددها المؤرخ 2 دجنبر الجاري من نشر المقال المعنون (بمرور ثمان سنوات على إعلان مطالب الشعب) المتضمن الشتم الفادح الشخصي لحكام المنطقة المجاورة الصديقة لإسبانيا، وعدم احترام الدولة الحامية للمنطقة في كل المقال ابتداء وانتهاء، يجب أن توقف الجريدة عن الصدور مدة شهر ابتداء من يوم تاريخه وبه الإعلام والسلام، وفي 24 قعدة عام 1361 موافق 3 دجنبر 1942، الباشا محمد اشعاش.

ولم يكن الشتم سوى أن الباحث أعاد التذكير بما سبق أن كتبه قبل عشر سنوات مذكراً المقيم العام الجنرال نويس بما لقيه الوطنيون المغاربة على يده من تنكيل ونفي، حيث نفى زعيمين وطنيين هما محمد بن الحسن وعلال الفاسي، ومنع جرائد حزبيهما الحركة القومية والحزب الوطني من الصدور، ومتطاولاً على حقوق جلالة ملك المغرب، طالباً منه أن يعتبر بالهزيمة التي لحقت به على يد الإيطاليين، وموجهاً نداءً إلى قوات الحلفاء خاصة الأمريكية والانجليزية إلى الاعتراف للمغرب باستقلاله، وأن معاهدة الحماية تعتبر لاغية، لأن الدولة الحامية لم تلتزم بها فقط ولكن لأن المغاربة، اليوم، لا يرضون بغير الاستقلال بديلاً، وتأسيس نظام سياسي مغربي حر جديد يحفظ حقوق العرش والشعب، ويضمن مصالح الأجانب مثلما كان يفعل في الماضي بناء على المعاهدات والمواثيق الدولية.

يتبع

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

البيت الحرام أمن وسلام

الأستاذ : محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

قال تعالى : «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم» المائدة، آية 97.

لقد بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن للبيت الحرام حركة وقدسية لا ينالها أي مكان على وجه الأرض، وكيف لا، وهو أول بيت وضع للناس لعبادة الله بناه أب الأنبياء إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام فدعا لها بالأمن والأمان فهي ملجأ الخائف ومحمي الهارب حتى قبل الإسلام في الجاهلية الجهلاء، بحيث يلقي الإنسان عدوه فلا يمد إليه يداً بالسوء، فالكل يشعر بهذه الطمانينة وذلك الأمان حتى يتسنى للجميع أن يؤديوا مناسكهم في سلام أو يمارسوا تجارتهم في راحة بال، فهذا البيت إذ كان مقصداً للعباد فهو سوق للتجار ينعقد فيه المؤتمر المهيّب والجمع الكبير كل عام، يقصده القاضي والداني ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله بما رزقهم من بهيمة الأنعام وأكرمهم من طيبات قال ﴿ص﴾ «مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فهي حرام بحرمه الله تعالى، لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً أو يعضد بها شجراً» رواه البخاري.

قال تعالى «ألم يروا أننا جعلنا حرمًا آمنًا ويتخطف الناس من حولهم» العنكبوت - 67. بحيث بمجرد ما يتخطى الإنسان الحرم الشريف إلا وتعرض للاعتداء والانتقام، وقد ساد هذا الاعتقاد حتى في الجاهلية حيث كان العرب يولون هذا احتراماً متزايداً فلا يجرؤ على الاعتداء فيه كما يمتنعون عن شن الحروب خلال الأشهر الحرم.

جاء في أحكام القرآن «... فعظم الله البيت الحرام لحقه، وأوقع في نفوسهم هيئته لحكمته، وعظم بينهم حرمة لقهره، فكان من لجا إليه معصوماً ومن اضطهد محمياً... بيد أنه لما كان

موضعا مخصوصا لا يدركه كل مظلوم ولا يناله كل خائف، جعل الشهر الحرام ملجأ آخر فقرّر في قلوبهم وأوقع في نفوسهم حرمة الأشهر الحرم فكانوا لا يروعون فيها سرباً ولا يطلبون فيها ذنباً ولا يتوقعون فيها نارا حتى كان الرجل يلقي قاتل أبيه وابنه وأخيه فلا يؤذيه» 691/2.

فلما حرم بيته حرم كل ما يتواجد بحماه من شجر وطير ومن وما يجول في فلكه من الحجج والعمارة والقاصدين... كما جعله سبحانه مبتغى الذين تهوى إليه نفوسهم للتجارة الرابحة في الدنيا والآخرة، وقد ذكر العلماء أن المدينة لها حرمة كحرمة البيت مستندين في ذلك لحديث الرسول ﴿ص﴾ «المدينة حرام بين غير وثور». وفي ذلك أورد السيد قطب هذا البيان «لقد جعل الله هذه المحرمات تشمل الإنسان والحيتوان والطيور والحشرات... كما جعل الأشهر الحرم التي لا يجوز فيها القتل والقتال، وقد ألقى في قلوب العرب حتى في جاهليتهم حرمة هذه الأشهر فكانت مجالا آمنا للسياسة والضرب في الأرض وابتغاء الرزق... «في ظلال القرآن» 48/3.

وتتميماً لجوانب هذه الآية نسوق ما ورد في صفوة التفاسير «والأشهر الحرم هي: ذو القعدة وذو الحجة ورجب الفرد قياماً لهم لأنهم القتال فيه... أي جعل هذه الحرمة للبيت الحرام والأشهر الحرم والهدى والقلائد لتعلموا أنها الناس إن الله يعلم تفاصيل أمور السماوات والأرض ويعلم مصالحهم.. فانظر لطفه بالعباد مع كفرهم وضلالهم» 367/1.

يا سبحان الله كيف أحكم المدبر الحكيم بين الأشهر الحرم والبيت الحرام بين الزمان والمكان في تراص وإحكام.

وما كان البيت يوماً مستباحاً إلا كانت عاقبة الاستخفاف الخسران المدين وما قصة أبرهة بن الأشرج ببعيد! يعيش رواد البيت تحت ظلال الرحمة مظلة الطمانينة يتفياون عدل الله ويسعدون بإحسانه، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والثناء الجميل عليك.

بسم الله الرحمن الرحيم

العمل وأهميته في الإسلام

اعداد : ذ. محمد يوكلف
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

إن الإسلام يدعو إلى الأعمال الجادة النافعة التي تحقق الخير والمنفعة للأفراد دون إهمال لمصالح الجماعة، وإن القرآن الكريم يوجه الإنسان ويلفت نظره إلى غنى البيعة وثراء الكون وما جعل الله فيهما من طاقات كثيرة وخامات عظيمة تم تسخيرها للإنسان واخضاعها لمصلحته

في كل ظرف وزمان. قال تعالى: (الله الذي خلق السموات والأرض وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر داثين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) 34 سورة إبراهيم.

إن مصادر الخير والرزق غنية ووفيرة يتم استثمارها وتحقق الاستفادة منها إذا ما توفرت الأمغة النشيطة والعقول النيرة المتحركة والأيدي العاملة. فالعمل في الإسلام هو عز الإنسان وشرفه، به تظهر قوته ويعلو مجده، ولنا القدوة في رسول الله ﷺ الذي كان قبل أن يشرفه الله بالرسالة يشتغل برعي الغنم على قراريط لأهل مكة، ثم عمل في التجارة بأموال زوجه خديجة، وقد كان ﷺ يخضع نفسه لما تتطلبه حياة الأسرة من عمل فقد أوقد النار، وكس المنزل، وحلب الشاة وخصف بيديه نعليه ورتق ثوبه ولم يستنكف من العمل اليدوي

أبدا، إذ شارك أصحابه رضوان الله عليهم في بناء المسجد النبوي حيث كان يحمل اللبن معهم، وساهم في حفر الخندق إذ كان ينقل التراب وهو يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا علينا وتبت الأقدام إن لاقينا

وقدرته أحد الصحابة وهو يعمل فانشد قائلا:

إن قعدنا والنبى يعمل
فذاك منا العمل المضلل

إنه (ص) كان نموذجا يحتذى ومثالا به يقتدى في القول والعمل، فهو صادق إذا تكلم مخلص إذا تحرك للعمل، وقد سار خلفاؤه وأصحابه على نهجه في حبهم للعمل والميل إليه حتى أن أبا بكر رضي الله عنه هم باستئناف تجارته في أول يوم وفي فيه الخلافة حيث سارع بالخروج إلى السوق وهو يحمل أثوابا يريد أن يتجر فيها وقد كاد أن يفعل لولا أن منعه صاحبه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة. وذلك لكي يتفرغ لأمور المسلمين إذ قال له كيف تصنع هذا وقد وليت أمر المسلمين؟ فقال: فمن أين أطمع عيالي؟ قالوا نفرض لك، ففرضوا له كل يوم نصف شاة، وهكذا نرى من خلال هذا السلوك الراشد أن الإسلام دين معاش ومعاد، يحب لمعتنقيه العمل ليعيشوا في عزة وكرامة، يحفظون أنفسهم من ذل السؤال، ومن مهانة التكفف وسوء الحال... فبالعمل تتحقق للمجتمع قوته، وتتوفر له أسباب العلو والارتقاء، لذلك فرضه الإسلام على كل قادر عليه وأمره بالسعي إليه والجد فيه ليتمكن من إعالة نفسه وذويه وكل من تجب نفقته عليه، وإن قصر في العمل كان مضيعا لهم وكفى بالمرء إثما أن يضيع أهله وولده، إن الكون كله مجال لنشاط الإنسان، وحقل كبير لسعيه وعمله وميدان فسيح لتفكيره وتامله، وإن الحياة الطيبة والعيش الرغيد والحظ السعيد كلها رهن بالعمل الجاد المفيد قال تعالى: من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزيه أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. النحل 97.

إن كل الحضارات المختلفة جاءت كنتيجة وثمرة لعرق الإنسان وكده وكده لذلك نستطيع أن نقول: إن قيمة الإنسان رهن بعمله وإن صلاح الأعمال يقاس بما تقدمه من نفع وما تحققه من رخاء ورفاهية للإنسان وما تمتاز به من تجويد وإخلاص وإحسان، ولا ينبغي صرف معنى الإحسان إلى المفهوم الضيق الذي يفهمه كثير من

الناس، بل الإحسان هو الوفاء بالعهد والالتزام بالعقد وهو حسن المعاشرة وهو الجهاد من أجل إعلاء الحق وتعميم الخير ومكافأة العاملين المجدين، وهو إتقان العمل المتعلق بشؤون الدنيا وأمر الدين يقول تعالى: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين 69 العنكبوت.

إن كل العاملين في ميادين الجد والسعي والنشاط في الأمة يعتبرهم القرآن مجاهدين في الله ما داموا مخلصين في أعمالهم، ويعدهم الله بأن يهديهم سبله بتوفيقهم إلى مواطن النجاح، ويقرر الفوز والفلاح، ويقرر سبحانه بأنه يكون مع المحسنين المتقين بكرم تاييده وعظيم مؤازرته، والمحسنون هم الذين لا يكتفون بمجرد العمل بل هم الذين يتقون به ويراعون عند القيام به ربهم وخالقهم الذي لا محالة إليه راجعون، وبين يديه مائلون وأمامه عن تقصيرهم وإخلالهم وإهمالهم مسؤولون.

هذا هو التوجيه الذي ينبه عليه القرآن، وهو توجيه له أهداف سامية وغايات غالية، وتلك هي الدعوة التي ينادي بها الإسلام، وهي دعوة هدفها أن يكون المجتمع الإسلامي سباقا إلى الخيرات، خلعا ومبدعا في مجال العلم والعمل وكل الصناعات، قواما بالأعمال لا مجرد قائم بها، وما أعظم الفرق بين أمة يتفاني أبنائها في أعمالهم ويبدلون فيها كل وسعهم وتفكيرهم وجهدهم ليكونوا محسنين، وأمة لا تعمل أو تكتفي في عملها بالصورة الباهتة الخافتة التي تمتاز بالجهد القليل والبذل الضئيل مع الرغبة في الإغتناء السريع والربح الكثير والمزيد من الثراء الواسع دون قناعة أو شبع ولو كان ذلك على حساب الصانع نفسه والمصنوع ذاته والرسول ﷺ يقول: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

محتسبا عمله لله منتظرا الجزاء الأوفى من ربه الأعلى الذي يقول في محكم كتابه: « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى» وقال

عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام: خير الكسب كسب العامل إذا نصح.

إن الإسلام يحث على العمل ويدعو إليه ومن الأدلة على ذلك ما هو وارد بكثرة في القرآن والسنة وأعمال الصحابة، لقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني فقد علمتهم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة»، إن العمل هو أساس الاحترام والاجلال، وهو طريق الفضيلة والكسب الحلال، من أجل ذلك كان لكل نبي عمل يكسب منه وحرقة يتعاطاها رغم جسامته مسؤولياتهم ونقل أعبائهم ليكونوا قدوة لأمتهم وأتباع دعوتهم، إن سيدنا داود عليه السلام كان يخطب في الناس على المنبر وهو يحمل الخوص بيده فيعمل منه القفة أو أي شيء ثم يبعث به مع من يبيعه ويأكل من ثمنه.

وكان سيدنا إدريس خياطا يأكل من عمله ويتصدق بما فضل عليه من قوته، وكان زكرياء نجارا، كما أن سيدنا موسى كان أجيرا عند شعيب عليهما السلام. وأوامر الإسلام وإرشاداته إلى وجوب العمل تفوق الحصر وتتجاوز العد ومن ذلك قوله تعالى: هو الذي جعل لكم الأرض دلوفا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور.

وفي الحديث الشريف: إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهمة في طلب المعيشة. وقد روي أن النبي ﷺ كان جالسا ذات يوم مع أصحابه فنظروا إلى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسعى فقالوا ويح هذا لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقال ﷺ لا تقولوا هذا فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكفيها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعفاء ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله وإن كان يسعى تقاضا وتكاثرا فهو في سبيل الشيطان.

وإذا كان الإسلام قد فرض العمل وأوجبه على كل قادر عليه فإنه ضمن للعامل حقوقه والتزم بحاجياته التي

لا تقوم حياته إلا بها كحقه في امتلاك البيت الذي يسكنه والوسيلة التي تنقله، والزوجة التي تضمن إحصانه وتصون عفافه ودينه قال ﷺ في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وأبو داود من ولي لي عملا وليس له منزلا فليتخذ منزلا وليس له زوجة فليتزوج، وليس له دابة فليتخذ دابة. هذا ومن توجيهات الإسلام أن العامل إذا أتم عمله أخذ أجره دون مماطلة أو تأخير وقد وعد الرسول ﷺ من الرجال الذين يخاضعهم الله بنفسه يوم القيامة رجلا استاجر عاملا فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجره وقال ﷺ: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

مراد هوفمان يقدم في الرباط كتابه: «الإسلام كبدل»

أقيم مؤخرا بالرباط حفل تم فيه تقديم كتاب «الإسلام كبدل» لصاحبه مراد هوفمان سفير المانيا في الرباط وقد حضر الحفل السيد وزير الدولة مولاي أحمد العلوي وعدد من الشخصيات الفكرية والثقافية.

وقد القى السيد الوزير كلمة هنا فيها صاحب الكتاب على جهوده التي يقوم بها من أجل الإسلام، وقال إن هوفمان يعتبر من المثقفين الكبار الذين اختاروا اعتناق الإسلام عن وعي عميق وإدراك واسع. وأضاف أن اعتناق العديد من المثقفين والعلماء للإسلام كان نتيجة قناعات فكرية وروحية، وإن الإسلام حضارة تنصهر فيها جميع الأمم والشعوب.

وتحدث مراد هوفمان عن اعتناقه للإسلام، وقال إنه لما تم له ذلك أخبر حكومة بلده ووزارة الخارجية بهذا التحول. وأضاف أن الحكومة الألمانية اقتنت نسحا كثيرة من كتابه «الإسلام كبدل» ووزعتها على العديد من الدول الإسلامية، والاجنبية. وقال إن من الدوافع التي حفزته إلى تأليف الكتاب، انهيار الشيوعية الأمر الذي جعل الصراع يتحول إلى صراع بين الشمال والجنوب بعد أن كان بين الشرق والغرب. وأضاف «هوفمان» أن كتابه يتصدى للأحكام المسبقة حول الإسلام من خلال مجموعة من المفاهيم الإسلامية التي تروج بشكل مغلوطة في الغرب، وأنه اعتمد في ذلك النص القرآني والحديث النبوي الشريف وكذلك أسلوب الإقناع.

الأمثال في الحديث النبوي الشريف

الاستاذ: أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

الحديث النبوي هو كل ما أثر عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير، وما عرف عنه من صفة خلقية أو خلقية، ويعتبر المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم كما هو معلوم، ويشتمل الحديث على الحكم البالغة والمعاني المهمة والقيم الموجهة والأساليب البليغة والحجج الدامغة والمواعظ المؤثرة والقصص الهادفة وألوان من الأمر والنهي والوعود والوعيد، وكل ما يلين القلوب الجامدة ويحرك العزائم الهامدة وينبه العقول الغافلة.

وخص الرسول (ص) دون غيره بست خصال لم تعط لاحد من الانبياء قبله كما روى ذلك مسلم. «فضلت على الانبياء بست، أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون»

والرسول (ص) هو سيد الفصحاء وإمام البلغاء وخير من نطق بلغته الضاد ويصف الجاحظ بلاغته فيقول: «لم ينطق الا بالحكمة، ولم يتكلم الا بكلام حق بالعصمة، وشيد بالتأييد ويسر بالتوفيق، وهو الكلام الذي القي الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام، لم تسقط له كلمة، ولازلت به قدم، ولم يسمع الناس بكلام قط أعم نغما ولا أقصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا ولا أفصح معنى من كلامه (ص) (البيان والتبيين ج 2 - ص 17).

وتمتاز الأمثال النبوية بالإعجاز البلاغي وتأثير الأداء ومن أهم أهدافها ما يلي:

تقريب المعنى إلى الإفهام فقد ألف الناس تشبيه الأمور المجردة بالأشياء الحسية ليستطيعوا فهم تلك الأمور المعنوية أو الغيبية، وقد بلغت الحكمة النبوية الغاية في روعة الوضوح كما حصل ذلك حين مر رسول الله (ص) بالسوق ورأى تهافت الناس على مغانم الدنيا ومصالحها ومرايحها فأراد أن يبين لهم هوانها كما جاء ذلك في حديث عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) مر بالسوق والناس كنتفتيه أي على جانبه، فمر بجدي أسك، صغير الأذن، ميت فتناوله فأخذه بأذنه ثم قال:

أيكم يحب أن يكون له هذا بدرهم، فقالوا «مانحبه أنه لنا بشيء وما تصنع به؟ ثم قال: أتحبون أنه لكم؟ (أي بدون عوض) قالوا والله لو كان حيا كان عيبه أنه أسك وكيف وهو ميت؟ فقال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم، رواه مسلم.

وهكذا شبه رسول الله (ص) قيمة الدنيا عند الله بقيمة هذا الجدي الميت عند الصحابة وقد استخدم رسول الله (ص) من الأساليب التربوية ما يلي:

1 - أسلوب الحوار الوارد في نص الحديث.
2 - ذوات الأشياء التي تعتبر من الوسائل الحسية المعينة على الفهم والوضوح.
3 - ضرب المثل حيث بين لهم الرسول (ص) هوان الدنيا على الله بهوان هذا الجدي عندهم. ومن روعة التشبيه النبوي الحديث التالي الذي ضرب به الرسول (ص) المثل في الفرق بين من يتلو القرآن ويعمل به، ومن يتلوه ولا يعمل به، أو يتغافل عنه نهائيا.

عن ابي موسى الأشعري (ض) أنه قال: قال رسول الله (ص) مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وذعمها مر، متفق عليه.

ويستخلص من هذا الحديث أن الرسول (ص) ضرب هنا أربعة أمثال:

مثالين للمؤمن، ومثالين للمنافق.

— فالمثال الأول هو المؤمن الذي يقرأ القرآن وقد شبهه بالآترجة في طيب الباطن والظاهر، (ريحها طيب وطعمها طيب)

— والمثال الثاني للمؤمن أيضا الذي لا يقرأ القرآن وشبهه بالثمررة في طيب الباطن دون الظاهر وهو طيب الرائحة فمفقود لأن التمر لا يريح له.

— والمثال الثالث للمنافق الذي يقرأ القرآن وشبهه بالريحانة في طيب الظاهر وفساد الباطن، فالريح طيب والطعم مر.

— وأما الرابع فهو المنافق الذي لا يقرأ القرآن وشبهه بالحنظلة في خبث الظاهر وهذا شر أنواع النفاق نعوذ بالله منه ومن أمثاله.

ومع جمال أسلوب الحديث

يستروح المؤمن ببرد الإيمان واليقين وهو يتلو آيات الله العزيز الحكيم، فيخشع قلبه وتدمع عينه (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)

هذا، وللحديث أثر بالغ في إثراء اللغة وتوسيع مادتها، وذلك بما أحدثه من الفاظ دينية وفقهية لم تكن تستخدم من قبل، وقد استمد المتأدبون من هذا الكنز العظيم، في رسائلهم وأشعارهم، ما أضاف إليها مع مر العصور رونقا وطلاوة وما يزال ذلك شأنهم إلى اليوم.

وللحديث فضل كبير في نشأة الكتابة التاريخية، لا في السيرة النبوية فحسب، بل في تراجم المحدثين، وهو الذي فتح باب الكتابة التاريخية وهيا لظهور كتب الطبقات في كل فن، ثم ما نشأ عنه من علوم الحديث وعلوم التفسير والفقه مما بعث على نهضة علمية رائعة، وأخيرا فقد روى ابن عباس (ض) عن النبي (ص) أنه قال: «اللهم ارحم خلفائي قلت يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يروون أحاديثي ويعلمونها للناس» اللهم اجعلنا من المشمولين بهذا الدعاء الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

أسرار جديدة
يكشفها
مكوك الفضاء

■ مكيب كنافيرال - رويتر: كشف معمل راداري ضخيم على متن مكوك الفضاء انديفور اسراراً مذهلة تتعلق ببينة الأرض من بينها اكتشاف روافد ربما كانت تصب في نهر النيل قبل ١٠٠٠٠٠ عام.

فمن بين الاف الصور التي بعث بها معمل الرادار الفضائي عثر العلماء على اثار قيعان انهار قديمة مدفونة على عمق مترين تحت رسال الصحراء المصرية.

وقال ديانا ايفانز العمالة الجيولوجية بوكالة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان صور الانهار الرادارية «تظهر ان افريقيا كانت يوما مكانا اكثر خضرة وازدهارا وان ذلك

سيساعد العلماء في كتابة تاريخ التغيرات المناخية ودورات الجفاف بالمناطق الصحراوية في أنحاء العالم. وقالت «من أكثر النقاط المثارة للاهتمام معرفة المناطق التي تسير في نفس الاتجاه».

وتعد رحلة المكوك التي دخلت امس الثلاثاء يومها الرابع بمثابة تدشين لمعمل الرادار الفضائي التجريبي الذي تكلف ٣٨٤ مليون دولار.

وتستطيع رادارات المعمل التي اسهمت في صنعها كل من الولايات المتحدة والمانيا واطاليا اختراق حجب السحب والاعشاب والجليد والرمال لتحليل التغيرات البيئية سواء منها ما هو من صنع الانسان او الطبيعية.

المرأة في مجتمع الإسلام

التكافؤ في الزواج

الأستاذ: أحمد الكتاني
عضو الرابطة فرع الرباط

الطقة الرابعة:

ذكرنا فيما سبق نكاح الاستبضاع الذي شرحتة (عائشة) رضي الله عنها في قولها: (كان الرجل يقول لإمراته إذا طهرت من طمنها. الحديث ولعل العرب كانوا يقصدون من ذلك أن يرث الولد خصائص الرجل العظيم الذي جاء من مائة (يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) وكانوا يلتجئون أحيانا إلى الخبراء منهم في شؤون (الوراثة) لتحقيق نسب الولد في الحالات التي لا يكون ثمة دلالة ظاهرة على نسبه، وفي حالات الشك في نسبه (كان يجتمع الناس الكثيرون فيدخلون على المرأة....) ومن العرب من كانوا لا يقولون بزواج الأقارب لما أرشدتهم إليه خبرتهم في شؤون (الوراثة) قال الشاعر:

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة

مخافة أن يضوي علي سليلي

يقال: ضوى. خشي. يضوى ضوى إذا دق عظمه خلقة أو هزالا، ومنه: اغتربوا لا تضواوا. أي تزوجوا بغير قريباتكم لأن ذلك يضوى نسلكم، أي يضعفه ويجعله هزيبا، وكان (ص) يطمئن إلى آراء الخبراء في (الوراثة) ففي صحيح البخاري: حدثنا يحيى. حدثنا عبد الرزاق.

حدثنا ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن عروة عن (عائشة) رضي الله عنها أن رسول الله (ص) دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال: ألم تسمعي ما قاله (المدلجي) لزيد وأسامة، ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام من بعض وكان (ص) يعلم ما للوراثة من أثر، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي (ص) فقال يا رسول الله: ولد لي غلام أسود، فقال: هل لك من إبل أورك؟ قال: نعم. قال: فاني ذلك؟ قال: لعله نزعة عرق، قال: فلعل إبنك هذا نزعة عرق.

وأمام أخطار الوراثة عمدت بعض السدول إلى تعقيم غير الصالحين للإنجاب، وتشجيع غيرهم بمكافآت مادية أو إعفائهم من بعض الضرائب كما عمدت إلى تحديد سن الزواج، أما موقف الإسلام فيمكن تلخيصه في قول النبي (ص) (وتخبروا لنطفكم فإن العرق دساس) أي لا يجوز لمسلم أن يتزوج إلا بعد التثبت من

سلامة الزوج حتى لا تقع جنابة على العقب، والمرضى وذووا العاهات لا يستطيعون أن يمارسوا ما يدعم الرسالة الإسلامية و(المومن القوي خير من المومن الضعيف) ومن الأمراض التي يجب تجنبها ما أشار إليه ابن عاصم بقوله:

من الجنون والجذام والبرص
والداء في الفرج الخيار يقتنص

ويندرج تحت العلل المذكورة كل الأمراض المعدية كالنسل والزهري وما إلى ذلك، وكذا اختلاف الأمزجة، فعلى الآباء أن يختاروا لبناتهم أزواجا ذوي أمزجة تخالف أمزجتهم، فلو كانت الفتاة عصبية وتزوجت بعصبي خرج منها نسل مفرط في العصبية، والإفراط في هذا المزاج شديد الخطر على صاحبه وكذلك يكون الحال لو كان كلاهما دمويين أو لنفاويين فإنه يولد منهما أولاد شديدي والدموية والنفاوية، وفي ذلك ضرر عظيم على صحة الأولاد.

وما نراه من أطفال لا يصلحون للبقاء وإن بقوا، عاشوا مرضى لا ينتفع بهم المجتمع في شيء ولا ينتفعون هم بأنفسهم، فسبب ذلك عدم المبالاة بالأمزجة، هذا بالنسبة إلى العيوب، أما بالنسبة إلى الكفاءة في الدين والنسب والصناعة والحرية:

فمالك بن أنس وسفيان الثوري يريان أن الكفاءة في الدين، والحجة في ذلك ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة أن أبا هند حرم النبي (ص) في اليافوخ، فقال النبي: يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه، وكان مولى لبني بياضة ولم يكن من صليبتهم، وكان حجاما، وما رواه البخاري ومسلم من أن المقداد بن الأسود تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، والمقداد ليس قرشيا وضباعة قرشية، ويرى الإمام أحمد أن الكفاءة تعتبر في الدين والصناعة لأن من يتعاطى صناعة خسيصة لا يكون كفوا لبنت من يتعاطى صناعة أرفع.

الخطبة

الخطبة هي: طلب الرجل المرأة بعبارة صريحة أو بتعريض (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكنتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا) (1).

وتشريع الآية الكريمة يتلخص فيما يلي:

نافذة على الحاسوب

خشية الله سبحانه

تابع ص 8

19-20 الأيتان 34 و35

من سورة الحج ﴿لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فإلهكم إله واحد. فله أسلموا، وبشر المخبتين ﴿34﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ ﴿35﴾

21-22 الآية 57 من سورة المؤمنون ﴿إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون﴾ ﴿23﴾ الآية 60 من نفس السورة: ﴿والذين يؤتون ما

الاسراء المكية: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. إن عذاب ربك كان محذورا﴾

17- الآية 49 من سورة الأنبياء المكية: ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون﴾

18- الآية 90 من نفس السورة: ﴿فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه، إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾

المرأة في مجتمع الإسلام

تابع ص 8

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله... ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله: - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون (4)

- يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (5).

- يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (6)

ويستحب الدعاء لكل واحد من الزوجين بالمأثور: فعن أبي هريرة أن النبي (ص) كان إذا رفا الإنسان أي إذا تزوج. قال ببارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. قالت (عائشة): تزوجني النبي (ص) فأتتني أمي فادخلتني الدار فإذا نسوة من الانصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر (7)

(1) البقرة: 235

(2) البقرة: 230

(3) أحكام القرآن ج 1: ص: 212 ط. د (الكاتب العربي القاهرة)

(4) آل عمران: 102

(5) النساء: 1

(6) الاحزاب: 71

(7) البخاري

امرأة لم يسبق لها ان تزوجت، فان خاطبها احد وأبدت رغبتها فيه حرم على من سواه أن يخاطبها تصرحا أو تعريضا قال (ص): (لا يخاطب أحدكم على خطبة أخيه).

وامرأة متزوجة وهذه لا يحل أبدا لأحد ان يخاطبها وامرأة معتدة من طلاق وهذه كالمتروجة.

وامرأة معتدة من وفاة وهذه يجوز فيها التعريض.

وامرأة بانث من زوجها بينونة كبرى وهذه لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره، أي حتى تتزوج رجلا آخر بعد انقضاء عدتها من الاول، ثم يدخل بها الزوج الجديد ثم يطلقها وتنتهي عدتها منه:

(فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (2) قال ابن العربي: والتعريض هو القول المفهم لمقصود الشيء بنص فيه، والتصريح هو التنصيص عليه

والإفصاح بذكره، مأخوذ من: عرض الشيء وهو ناحيته كأنه يحوم على النكاح ولا يسف عليه ويمشي حوله ولا ينزل به (3)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو قطع وعن عبد الله ابن مسعود

قال: أوتي رسول الله (ص) جوامع الكلم. الخير وخواتيمه، أو نال: فواتح الخير فعلمنا خطبة لصلاة وخطبة الحاجة. خطبة

لصلاة: التحيات لله والصلوات الطيبات. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

لسلام علينا وعلى عباد الله صالحين أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمد عبده ورسوله. وخطبة الحاجة: إن الحمد لله

أتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾

24- الآية 37 من سورة النور المدنية ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾

25- الآية 52 من نفس السورة: ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾

26- الآية 35 من سورة الأحزاب المدنية ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنات والقانتات والصادقات والصابرات والخاشعات والمتصدقات والصدائغ والحافظة

فرؤسهن والحافظات والذاكرين لله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما﴾

27- الآية 37 من نفس السورة: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه﴾ الآية.

28 / الآية 39 من نفس السورة: ﴿الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله، وكفى بالله حسيبا﴾

29- الآية 18 من سورة فاطر المكية: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى، وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. إنما تنذر الذين يخشون ربهم وأقاموا الصلاة. ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه، وإلى الله المصير﴾

30- الآية 28 ﴿... إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور﴾

31- الآية 11 من سورة يس المكية: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾

32- الآية 22 من سورة الزمر المكية: ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تكين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فماله من هاد (22).

33- الآية 33 من سورة ﴿ق﴾ المكية: ﴿من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب

منيب﴾

34- الآية 45 من نفس السورة: ﴿نحن أعلم بما يقولون. وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾

35- الآية 26 من سورة الطور المكية: ﴿قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾

36- الآية 46 من سورة الرحمن المكية: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾

37- الآية 15 من سورة الحديد المدنية: ﴿الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون﴾

38- الآية 21 من نفس السورة: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾

39- الآية 12 من سورة الملك المكية ﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير﴾

40-41- الآية 27 من سورة المعارج المكية: ﴿والذين هم من عذاب ربهم مشفقون﴾ ﴿27﴾

41- الآية 10 من سورة الانسان المدنية: ﴿إننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا﴾ أي شديد العبوس.

42- الآية 40 من سورة النازعات المكية: ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾ ﴿40﴾

43- الآية 10 من سورة الأعلى المكية: ﴿سيذكر من يخشى﴾

44- الآية 8 من سورة البينة المدنية: ﴿جزأهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا، رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشى ربه﴾

صدق الله العظيم.

أخبار علمية

دراسة تؤكد:

الرسول ﷺ وضع قواعد البحث العلمي الحديث

أكدت دراسة علمية حديثة ان المسلمين الاوائل وضعوا قواعد البحث العلمي الحديث وان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته شهدت بدايات طبية في مجال المعارف الصناعية والطبية والحرفية واقامة قواعد البحث والاستكشاف العلمي. حصل الباحث ضاحي النجار الذي تقدم بهذه الدراسة والتي تحمل عنوان «الحياة العلمية في حياة الرسول» على درجة الماجستير بامتياز في التاريخ الاسلامي من جامعة الأزهر تكوئت لجنة الحكام على الدراسة من الدكتور: مجاهد الجندي مشرفا وعبد المقصود نصار والسيد حمور عضوين.

زرع الخلايا قد يفلح في علاج امراض القلب

طبيعية. وقال كبير الباحثين لورين فيلد لرويتير بشأن التقرير الذي اوردته الجمعة نشرة ساينس العلمية، عاشت الخلايا التي تم زرعها. وقال ان فريق الباحثين سيجري مزيدا من التجارب على حيوانات تجارب أخرى.

ويموت كل عام نحو ثلث عدد مرضى القلب في الولايات المتحدة البالغ عددهم 1.5 مليون مريض من جراء اصابتهم بازمات قلبية. اما بقية المرضى فيصابون باضرار أخرى. وعلى خلاف خلايا الجسم في العظام والعضلات او اعضاء الجسم الأخرى فان خلايا القلب لا تتكاثر لذا فإنه في حالة تلفها من جراء المرض او اي اسباب أخرى يقل التلف بصورة مستديمة.

■ واشنطن - رويتر: قال باحثون ان فحوصا اجريت على حيوانات تجارب اسهمت في تعزيز فرص علاج امراض القلب باساليب الترقيع المستخدمة حاليا في حالات علاج امراض الجلد والعظام.

ونجح فريق من الباحثين من كلية الطب بجامعة انديانا لأول مرة في زرع خلايا عضلات القلب في حيوانات التجارب. وتضمنت التجربة حقن نحو عشرة الاف خلية سليمة من خلايا عضلات القلب من اجنحة الالبطين الأيسر لنحو 20 من هذه الحيوانات.

وبعد شهرين من اجراء هذه التجربة تمكنت الخلايا التي تم ترقيعها من التكيف والتنسيق مع الخلايا الأصلية لعضلات القلب والعمل بصورة

معالم إسلامية



منظر عام للقدس الشريف وسط لبنية وفلاح لرد بها العدو الصهيوني الماكر تهويد المدينة

تأملات وخواطر

قصة صدور «منبر الرابطة»

أذكر اليوم الذي استدعاني فيه الشيخ محمد المكي الناصري رحمة الله عليه باستعجال إلى بيته دون أن أعرف سبب ذلك، وقال يخاطبني بالهاتف :

«السي الخضر أنا في انتظارك ولا بد أن أراك بعد ساعة. وقلت مع نفسي : ربما يطلبني الشيخ ليحدد لي موعدا بشأن إجراء حوار واستجواب عن دوره كأمين عام لرابطة علماء المغرب بعد تحمله المسؤولية التي كان يقوم بها سلفه الفاضل العالم سيدي عبد الله كنون في خدمة العلم والعلماء من خلال جريدة «الميثاق» ومجلة «الأحياء».

وعندما جلست إلى جانب الشيخ بادرني رحمه الله :
«رابطة العلماء تريد إصدار جريدة تكون امتدادا «للميثاق» في الهدف والغاية والمضمون، ولذلك أطلب منك، وفي أجل قصير جدا أن تعد لي نموذجاً يستجيب لما يرغب فيه العلماء من تنوع في الأحاديث والمقالات، والاهتمام بالقضايا العلمية والثقافية، وملاحقة ما يجري في الوطن والعالم الإسلامي.

وجعل الشيخ رحمه الله يعدد الكثير من الرغبات المطلوب تحقيقها وإنجازها على صفحات الجريدة، وبين الحين والآخر كان يطلب رأيي، وقد اختصرته في كلمات قليلة، فأصدرت جريدة تكون لسان رابطة علماء المغرب ليس عملاً سهلاً، فلا بد من توفر الجريدة على محررين يتوفرون على ثقافة متميزة... ولا بد من مراسلين ومبعوثين ومصورين صحفيين يتابعون جميع الأنشطة التي تقوم بها المجالس العلمية وفروع الرابطة عبر أقاليم المملكة المغربية، ثم لا بد من مطبعة تكون في خدمة الجريدة...

هذه الملاحظات استمع إليها الشيخ بانتباه واهتمام، لكنه عاد إلى إلحاحه الأول قائلاً :
«أعد لي أولاً النموذج المطلوب لأعرضه على أنظار أعضاء الأمانة العامة».

وهكذا... وبعد أيام عدت إلى الشيخ وفي محفظتي «النموذج» وبعض العناوين المقترحة للجريدة، ووقعت عيناه على عنوان «منبر الرابطة» لكنه لم يقل لي شيئاً. وعندما ودعته قال :

«سأعرض النموذج على الأعضاء ثم أتصل بك فيما بعد. وذات صباح رن جرس التلفون في بيتي وإذا بصوته الشفاف ينبعث من السماعة :

«تمت الموافقة... وعلى بركة الله ولتكن «منبر الرابطة» امتداداً «للميثاق» أما مجلة «الأحياء» فستعود للصدور قريباً».

ونسيت في تلك اللحظة أن أقول للشيخ : وما هو مصير ملاحظاتي وأين المحررون ؟ ذلك لأن الشيخ رحمه الله كان مصراً وملحاً على إصدار «منبر الرابطة» قبل أي شيء آخر.
محمد الخضر الريسوني

نافذة على الحاسوب
خشية الله سبحانه

إعداد: د. محمد الترتاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشواهم واخشوني، ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون».

3 - آية 9 من سورة النساء المدنية : «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم، فيلتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً».

4 - آية 77 من نفس السورة : «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية...» الآية.

5 - آية 3 من سورة المائدة المدنية : «اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشواهم واخشون» الآية.

6 - آية 28 من نفس السورة : «لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك، إني أخاف الله رب العالمين».

7 - آية 44 من نفس السورة «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون».

8 - آية 94 من نفس السورة : يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد

إن خشية الله سبحانه تعتبر من الإيمان به، وهي تدخل في مجال العقيدة. ومعنى خشية الله، الخوف منه أشد الخوف، ويترجم هذا بالعمل بما أمر، والاجتناب عما عنه نهى، ولذلك كان العلماء أشد خشية لله من غيرهم لأنهم أعرف الناس بربههم وأقربهم إليه. والخشوع مظهر من مظاهر خشية الله. ووجل القلب عند ذكر الله علامة من علامات الخوف منه «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الآية أي خافت هيبة وإجلال منه تعالى، فكانوا من المخبتين، «ويسر المخبتين» الآية والمخبتون هم المطمئنون إلى الله والمتواضعون له، فهم من عذاب ربهم مشفقون أي خائفون من العقاب.

وحول هذه المعاني السامية تدور الآيات المتعلقة بخشية الله وعددها 44 آية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، لأن مظاهر خشية الله لا تعد ولا تحصى فهي كنعمته التي قال عنها سبحانه «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» الآية وما لا يدرك كله لا يترك جله، وبالمثال يتضح المقال :

1 - آية 74 من سورة البقرة المدنية «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله» الآية.

2 - آية 150 من نفس السورة «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون

تناله وأيديكم ومما يحكمم ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم».

9 - آية 15 من سورة الأنعام المكية : «قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم».

10 - آية 51 من نفس السورة : «وانذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون».

11 - آية 2 من سورة الأنفال المدنية «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون».

12 - آية 13 من سورة التوبة المدنية : «ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم. فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين».

13 - آية 18 من نفس السورة «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

14 - آية 21 من سورة الرعد المدنية : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب».

15 - آية 50 من سورة النحل المكية : «يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون».

16 - آية 57 من سورة البقرة ص 7

طالبوا كل يوم خميس
منبر الرابطة

منبر الرابطة

الخميس 1 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 12 ماي 1994

العدد: 91 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط